

تقديم الأرجوزتين

عندي منظومتان من رسائل العلامة السيد مرتضى البلجرامى الزيدى رحمه الله ، فى النصف و آداب السلوك لقد شرح فيها الطريقة النقشبندية بأسلوب سهل جذاب ؛ و كنت أسعدنى الحظ بالعثور دليهما فى مجموعة خطبة برقم ٩٧٣ (ع) فى المكتب الاسيرى بكلكتنا ، ففانها لنسى قبل سنين كثيرة . قد آن لى الآن أن أقدمهما إلى جمهور المولمين بآثار الثقافة العربية الإسلامية مع مختصر التعريف بالطريقة النقشبندية و آراء الجهابذة الثقات فيها ثم التنويه بتينك الرسالتين على الحوك التالى :

١ - انشعب السلوك ، إلى أربع عشرة^١ طريقة : تعد بمنزلة الأصول على أن تسعا منها تصل بالشيخ الإمام حبيب العجمى و بواسطته تنتهى إلى حسن بن يسار البصرى (ت ١١٠هـ) كما أن خسا منها تنهى أيضا إليه بواسطة عبد الواحد بن زيد ، فهى تماما تنحصر فى طريقتين ملتقاهما على حسن البصرى رأس المنابع كلها إلا واحدا ينتهى بواسطة الشيخ أبى الحسن الخرقانى^٢ و من فوقه ، إلى سلمان الفارسى إلى أبى بكر الصديق^٣ . فهما من هذه الناحية عينان أيضا ختان فقط لإحداهما الحسينية العلوية وقد انشعبت بعد اتساع نطاقها إلى ١٤ طريقة ، و الأخرى السلمانية الصديقية التى أنجدرت على مر الزمان إلى الشيخ الخرقانى ثم إلى الشيخ أبى على الفارمدى الذى استقى من المنهلين

(١) انظر اتباس الأنوار للشيخ محمد أكرم بن محمد حل البراسوى : ٨ - ١٢ : تقصار جبرود الأحرار : ٢٤

(٢) قول سنة ٤٢٥ هجرية من ثلاث وسبعين سنة ، و الخرقانى نسبة إلى خرقان كسجان ، قرية بيطام حل طريق استراباد (انظر تاج المروس ، ج ٦ ص ٢٣٠)

(٣) انظر اتباس الأنوار : ١٣ ، ضياء لقلوب : ٦٣ (ج ١) ، مؤنس الخالصين : ٣٥ - ٣٦ (كوالى ٥١٣٦٦)

جميعاً وبه يتصل طريق الشيخ بهاء الدين النقشبندی . ثم انشعبت هذه الأصول^١ إلى فروع كثيرة جداً كلها تنهى إلى بعضها دون البعض وهذه الفروع بلغت في عددها فوق مائة وخمسين فرعاً حسب الإحصائية التي قام بها لوئيس ماسينون الاختصاصي الشهير بدراسة التصوف الإسلامي وسلاسله في مقالة ضافية مسجلة في دائرة المعارف^٢ الإسلامية (الطبعة الأولى) ثم في متقاها^٣ المنشور في مجلد ضخيم بعد منتصف هذا القرن تحت إشراف المترجم الشهير . ا . ر . جب وزميله ج . هـ . كرىمس .

من هذه الطرق الفرعية طريقة النقشبندية التي تنسب إلى صاحبها الإمام بهاء الدين محمد بن محمد البخاري الشهير بأقب (نقشبند) لاعتماده على صناعة الوشي والنقش على الأقمشة بمدد معاشه على أحد القولين أو لجلالة قدره ورسوخ قدمه في السلوك والزوية الصافية بحيث أن المتردد إليه استمر من عنده يمود بانطباعات عميقة على قلبه في أقصر مدة .

ولد الشيخ نقشبند في سنة ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م في قرية على مسافة فرسخ من بخارا يقال لها^٤ (كوشك هندوان) ثم انقلبت تعرف باسم (كوشك عارفان) أي جوستق العرفاء بدل جوستق الهنود واتفق له أن يقطع المنازل على شيخه البابا محمد الساسي وهو على الشيخ أمير كلال وهو على الإمام عبد الخالق الفجدواني - هكذا ذكر العلامة النواب في تفصير جيود الأحرار^٥ ولعل الصواب أن الشيخ نقشبند

(١) هذه الأصول الأربعة عشر انشعبت أولاً إلى أربعين فرعاً كما ذكر البراسوي ثم إلى اثنين متكاثره (قارن اقتباس الأثر: ١٢)

(٢) انظر (طريقته) في دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الأولى) *Encyclopaedia of Islam: Vol. IV, PP. 667 - 672 (Ed. 1913)*.

(٣) انظر *Shorter Incyclopaedia of Islam: PP. 673-578 (1953)*

(٤) راجع مقالة مرجليوث: (نقشبند) في دائرة المعارف الإسلامية: *[Ency. of Islam: III, برادون، الفراديش (The Dervishes): ١١٢ (الطبعة الثانية) 841-842*

(٥) تفصير جيود الأحرار: ٧

قد أخذ الطريفة عن السيد كلال وهو عن الخواجا محمد بابا الهامسى وهو عن عزيزان الخواجا على الراميتى وهو عن الخواجا محمود الخير الفغتنوى وهو عن الخواجا عارف الزيوكرى وهو عن الخواجا عبد الخالق الفجدوانى وهو عن الشيخ يوسف بن يعقوب بن أيوب الهمدانى وهو عن أبي على الفارمدى وهو عن أبي القاسم القشبرى . وأخذ الفارمدى أيضا عن أبي الحسن الخرقانى عن بابريد البسطامى عن الإمام جعفر الصادق عن الإمام القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن سلمان الفارسى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم وأخذ القشبرى عن أبي على الدقاق عن أبي القاسم النصرآبادى عن أبي بكر الشبلى عن جنيد البغدادى عن سرى النقطلى عن معروف الكرخى عن داود الطائى عن حبيب المعجمى عن الحسن البصرى عن سالى بن أبي طالب كرم الله وجهه .

توفى الشيخ بهاء الدين فى سنة ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م ودفن فى مولده وصار اسمه من بعد يطلق على مشواه كما ذكر فامبرى (Vambery) فى رحلته فى الآسيا الوسطى (Travels in Central Asia) أن ضريح هذا الشيخ بمكان قريب من بخارا بسمى^١ (Baveddin) وإن هو إلا تحريف اسمه بهاء الدين .
 مما يوضح مغزى طريقته جليا أنهم طنبوا منه مرة بمض الخرقارق . فقال ما معناه^٢: إن الخرقارق لظاهر حيث أننا ما زلنا نعيش على ظهر الثرى مع هذه الذنوب الكثيرة - فلا يخفى ما فى هذه الفقرة القصيرة من عمق المعرفة وإصابة الهدف وبلاغة الدلالة .

هذه الطريفة لها مصطلحات خاصة وميزات مستقلة مستفيضة فى رسائل

(١) راجع انبئاس الأنوار : ١٣ ، تاج الدين السهيل ، طرق السادات القشبندي (خط) الورقة الب (رلم ١١٥٥ نسخة المجمع الآسيارى ، كلكتا) ، ضياء القلوب : ٦٣ ، مفت اقليم : ج ٣ ص ٤٢٥ - ٤٢٨ (تحقيق حواد قاضل) - طبعة كثيرة لفظ .

(٢) مقالة مرجليوث : دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٣ ص ٨٤٢ .

(٣) راجع النص : مفت اقليم (ج ٣ ص ٤٢٨) تقصار جبرود الزرار : ص ٥٨ .

أصحابها ومؤلفاتهم وليس هذا محل شرحها . ولكنني لا نهارز دون الإشارة إلى الأراجيف التي لمج بذورها بعض المستشرقين أعني مثلا إي . مونت (E. Montet) حيث قال ما معناه^١: إن الخوارج جاءوا الدين قد جمع وألف بين السنة المحضنة وآراء الشيعة والإسماعيلية أو انتزع معنى سعادة الحياة، من المقررات الفلسفية للإسماعيلية الباطنية .

قلت هذا القول من قائله حدس مطاسم أو جمجمة بلا طحن . كما لا يخفى على من تتبع وانتقد آراء الصوفية الثقات ثم قارن بينها وبين طرائق الإلحاد وفضائح الباطنية ولنا كفاية فيما جانا من أصحاب الطريقة النقشبندية أنفسهم من أقاويل محررة فإنهم أدري بما في أيديهم فن آراء كبارهم الذين عالجوا هذه الطريقة دراسة عميقة و ممارسة نهائية ما يحكى عن الشيخ المجدد السهرندي وهذا معناه^٢: « إن أولى ما يقع عليه الاختيار من بين الطرق، طريقة النقشبندية العلية لأن أصحابها واطبوا اتباع السنة وتجنبوا البدعة فإذا حصل لهم فضل الاتباع كفاهم ذلك ابتهاجا وإن لم يلبثوا غيره من الأحوال شيئا . »

ومن جوامع أقاويله الباهرة ما مغزاه^٣: بس وظبفتنا الاشتغال بالنص ولا بالفحص^٤ فقد أغنتنا الفتوحات المدنية عن الفتوحات المكية .

وقال الشيخ العارف باقر ميرزا مظهر جان جان^٥ (١١١١ - ١١٩٥ هـ) ما ترجمته للفظية: إن هذه الطريقة النقشبندية قد وجدتها تنطبق على الكتاب والسنة .

(١) انظر مونت^١ مقالته من المشارب الدينية عند المسلمين (المنشور في موسوعة الأدب والمعتقدات):
The Encyclopaedia of Religion and Ethies: X, P. 726
(Ed. 1911)

(٢) راجع - طيرة القدس للواء: ص ٤٧٤

(٣) رساله برقم ١٠٠ في الجزء الثاني من القسم الأول من رساله لشهيرة بالمكثريات .

(٤) يعني فصوص الحكم لابن عربي .

(٥) قوله بعض الفلاة ويؤرخ شهادته (عالم حبيد مات شهيدا) أرسله الله على أهل الدرجات .

والحمد لله على أنها لا تزال إلى عصرنا هذا محرومة من جملة البدع^١؛ ثم حكى عنه بإسقاط من ذلك أحد أتباعه الشاه نعم الله الهراجي في (معمولات مظهرية) ما فحواه: لقد وجدت هذه الطريقة النقشبندية مطابقة للكتاب والسنة والآيات بها قطعي، ويكون المنطبق على الظلي قطعياً، فلا غرو أن هذه الطريقة (النقشبندية) قطعية. ومن هنا قال أيضاً ما معناه: نحن نعزى إلى نسبة أصيلة شبيهة بأما في القرن الأول ولم يتطرق إليها شائبة التصرف أصلاً. لأن كانت هي نظرة، فهي من تلك النجاة أو جاءت على قدر جرعة، فهي أيضاً من نفس تلك الحانة^٢.

أما المشايخ الذين لا ينكر فضلهم في نشر هذه الطريقة في الحجاز والبلدان العربية الأخرى فلا بأس بالإشارة من بينهم إلى السيد عبد الرحمن السقاف بأعلى (ت ١١٢٤ هـ) نزيل المدينة المنورة، فقد ترحل في عنفراته إلى الهند فأخذها الطريقة النقشبندية - فيما ذكر الجبرقي^٣ - عن الأكابر^٤ المارفين ثم ورد إلى الحرمين ففطن بالمدينة وعن أخذ تليه بها الطريقة الشيخ محمد حياة السدي بإشارة بعض الصالحين. وكان السقاف رحمه الله يخبر عن نفسه أنه لم يبق بينه وبين رسول الله حجاب^٥ وأنه لم يمط الطريقة النقشبندية لأحد إلا بإذن من رسول الله ﷺ.

ينبغي أن لا نجاوز تينك الفقرتين دون التعليق عليهما بأن متأخري الصوفية في الغالب اشتدت عنايتهم بكشف الحجاب والمدارك التي وراه. كما نبه على ذلك ابن خلدون^٦ نقلاً عن الغزالي ولعل طبقة المستشرقين تشبوا به إليك الفلتات

(١) راجع لنص تقصار جيود الأحرار: ص ١١٤

(٢) انظر حظيرة القدس: ص ٤٧٤

(٣) صحاب الآثار (عل هامش الكامل لابن الأثير) ج ١ ص ١٥٣

(٤) انظر كيف جرت هذه اللفظة على لسان الجبرقي وهي أعجبية الجرس.

(٥) راجع لمثل هذا القول في أوساط الصوفية كتاب الأبريد: ص ٢٠٨ - ٢٠٧ - ٢٠٨

(٦) انظر مقدمة كتاب المعبر وديوان المبتدأ والمجرب: ص ١٤٥ بولاق سنة ١٣٢٠ هـ.

وما إليها حيث زعموا اتصالاً وثيقاً بين آرائهم وآراء الإسماعيلية والباطنية فأعرضوا عن مباني الأصول وعضوا بنواجذهم على أهداب الفروع .

هذا وما أمكن لي للآن أن نعرض على سلسلة العلامة مرتضى في الطريقة النعشندية ولا في غيرها على وجه التفصيل ومن ملاحظتها خاصة تأليفه المذكورة آنفاً بإزاء الأرقام ٣، ٥، ١٠٣، ولم ألق بالمباشرة على شيء منها فاصتفينا بما حضر وتيسر .

فهاكم وصف الأرجوزتين :

١ - المقاصد العندية في المشاهد النعشندية : أرجوزة في أربعة وأربعين بيتاً ومائة بيت (١٤٤) بيد أن مترجم المرتضى في ختام تاج العروس (١٠/٤٦٩) يقول إنها في خمسين ومائة بيت . وذكرها الجبرقي دون الإشارة إلى عدد الآيات ، توجد نسخة أخرى لها في خزنة برلين ، ضمن مجموعة ، وقد وصفها أهلوردت في فهرسه الحافل فذكرها بعنوان : المقاصد العندية (بالصاد) وتبناها في المجموعة نفسها المقاصد العندية لمشاهد النعشندية ، لسالم بن أحمد بن شيخان (ت ١٠٤٦/١٦٣٦) ويتلوها المنح العندية في الطريقة النعشندية لهاجننا البلجرامي أيضاً (انظر فهرس أهلوردت : ج ٢ ص ٤٩٥ رقم ٢٢٠٦) .

ومن ذكرها في مؤلفات المرتضى ، صاحب تحفة الفضلاء ، ولكن تصحف اسمها في طبعة التحفة^١ وكذلك التقوى سماها في قضاء الأرب^٢ : المقاصد العندية (أى بالصاد دون العين ثم بالباء الموحدة بدل النون) و العبرة بالأصل أرى وما عداه مصحف أر محرف .

قد رتبها المؤلف حسب آيات التمهيد على سبعة فصول ترجمها بالفقرات التالية :

١ - (الف) (آيات التمهيد) .

(١) راجع تحفة الفضلاء : ٢٢٥ (نول كور) ١٨٩٤ م .

(٢) قضاء الأرب : ص ١٩٤

(ب) في بيان الواردات الإلهية لسالك هذه الطريقة الطيبة .^٩

٢ - في بيان التوحيد الصرف .

٣ - في بيان ما ينتج عن الذكر القلبي في حال الاستغراق .

٤ - في بيان الرابطة وصحته العزيز .

٥ - في حضرات المراقبة وما ينتج منها من تحقيق مقام الوحدة .

٦ - آداب قطع الطريق لسالك في هذه الطريقة .

٧ - في بيان مراتب السالكين واختلاف مشاربهم .

٢ - الدرّة المضيئة والوصية المرغوبة في طريقة السادة النقشبندية : هي شقيقة

الأولى في ١٠٤ بيتا فقط وذكرها مترجمة في ختام التاج وهي على إحصائه في مائتين

وئسرين بيتا (التاج ١٠/٦٩٤) أما الجبرتي فأهمل ذكرها ، و تصحف اسمها في

قضاء الأرب للتقوى إلى (الدرّة الخفية في الوصية المرغوبة) وهو كما ترى .

أما الاختلاف في عدد الآيات فغير يسير إلا أن النسخة التي اعتمدها

ليست نافذة ولا مخرومة بل الأشرطة كلها متلاحقة متلاصقة ، ثم إن المؤلف نفسه

شارك المتنسخ المستجيز في المعارضة على الأصل وسبأني النص بذلك . من هنا

يصعب لنا أن نعلم ما ذكره المترجم بآخر التاج فلعله أخطأ في تقييد العدد .

تذيه هام

ثم يجب التنبيه على أن الدرّة المضيئة هذه نمر في ضمنها بطائفة خير قليلة من

أشطار غيره ، وهي نحو سبعة وسبعين شطرا ، قرأناها في أرجوزة نظمها الشيخ

علاء الدين^١ الباجي (ت ٧١٤ هجرية) أحد أعلام القرن الثامن الهجري .

ليس ذلك ، بما يحمل على التوارد في شيء ، كما يبعد تمام البعد أن نتمن صاحبنا

المرغبي بالسرة وحاشاه أن يؤخذ بها ، فقد كان ألفت إليه البراعتان في النظم والنثر

مقاليدهما كما أنه ظل مدى حياته قابضا على نواصي اللغنية العريضة وأباليها آخذا

(١) انظر ترجمته في طبقات الثمانية الكبرى : ج ٦ ص ٢٢٧ - ٢٤١ (الطبعة الأولى) .

بقرورها ولكن السبب في ذلك حسب ظني أن العلامة الزيدى عاش آية في قوة الحفظ وكثرة المحفوظات ولم شئت الروايات . ولا غرو أنه استحفظ في أيام الطلب نصوصا كثيرة من عيون المبهات نظما و نثرا فبقى منها عالقا بباله ومشتبكا ذهنه قسم غير يسير ، فلما سنح له أن ينظم هذه الأرجوزة أعنى الدررة المضيئة انضافت إلى ما جادت به قريحته ، تفاريق من أبيات غيره التي التزقت بخارق - ففظه دون أن يقع له الانتباه على ذلك ، لتشابه المعنى والطراز مع طول الفترة بين مدتي الحفظ السابق والنظم اللاحق . فهذا هو التوجيه الوجهه عندي لوقوع ما أشرت إليه آنفا وإنما السهو والنسيان مما جبل عليه الإنسان .

أما الوفاء بواجب التحقيق فقد حفرتني عسى أن أحيط بالكففين كل شطر بل شذر تطاير إليه من غير معدنه حتى انتظم في أثناء سمطه على النمط الذي شرحناه ، فذهبت عليه في التعليقات مع بيان ما يحتاج إليه من تقييد الفروق و تسديد التصحيحات المتطرفة و سرد الفرائد المستجادة المنيرة على قدر وصفي .

لقد أجاز المؤلف بهاتين الرسالتين لأحد المترشدين ، الحاج محمد بن المصطفى الاخشوي^١ يوم السبت ، الثاني عشر من صفر الخير سنة ١١٩٦ هجرية كما أثبت ذلك بقلبه في مستهلها ، وكان اتفق له أيضا قبل الإجازة أن يباشر عرضها بنفسه في اليوم الثالث عشر من ذي القعدة سنة ١١٩٥ هـ .

هذا ويسرني أن أخلي دون مزيد الإطالة بينها وبين هواة النصوص النادرة ولعلها لم تنشر من قبل وقد حثني على نشرهما إعجابي بآثار السيد مرتضى كلها ، دقا وجلها ، وصانئ مع ضالة قدرى وتفاهة ذخري ، أفنى أقل ما يعود علينا من حقوق ثابتة بلجرام هذا رحمه الله وإيانا ورزقنا الفوز بالسعادة في الدارين بفضلته ومنه .

(١) لم ألق على ترجمته والاشخوي : نسبة إلى اخشع بالفتح مفتوحة وعاء معجسة وسين مهلة وعاء معجسة أيضا وعاء ، هكذا ضبطها المرادى وقال في وصفها : ناحية تفصل على بلاد وقرى مشهورة بالروم (انظر سلك الدرر : ج ٤ ص ٨)

المقاعد العندية في المشاهد النقشبندية
للعبد محمد مرتضى أبي الفيض الحسيني
غفر له بمنه وكرمه

✽ الحمد لله وحده .

قد أخبرت بهاتين الرسالتين المشتكيتين دلي إشارات ورموز ولوائح مما
يتعلق بطريقة السادة العلية النقشبندية، قدس الله أرواحهم الزكية، كاتبيهما
الشاب الطريف الصالح المتمد الحاج محمد بن المصطفى الأبخسوي، أسعده
الله تعالى بمنه وكرمه، وأسأله أن لا ينساني في صالح دعواته في خلواته وجلواته .

وكتب مؤلفهما

محمد مرتضى أبو الفيض الحسيني (غفر له) بمنه
يوم السبت ١٢ صفر الخير سنة ١١٩٦ (هجريه)

[ختمه]

✽ وردت الاجازة بمأما مل ظهر الروية الأولى .

(ب/١) بسم الله الرحمن الرحيم *

١ - (أبيات التمهيد)

بسم الإله الواحد العليم	الاحد الرحمن والرحيم
أبداً بعد الحمد بالصلوة	على النبي أشرف الهداة
مسلماً طيبه ثم الآل	وصحبه ذعائر الأفضال
وبعد هذى نقشة المصدور	ألقاه فيض الفيض من صدور
وأبرزتها حكمة الحكيم	متقنة في صنعة التنظيم
تلموح بالأسرار بين العلماء	بليغة تحار فيها الحكماء
تبيه في رقرمه الأفكار	تفيد دون سرها الأنظار
شاعها قد خطف الأبصارا	وحسنا قد هيم العذارى
ضافية سراجها وهاج	صافية ما شابهها مزاج
نجر ذيل نظرها بمصر	ما بين نصريها بغير حصر
كأفلة لنقش نقشبند	وأفلة لحضرة الأفتندي
أحره عند عبد باب الله	وقائد النظير والأشبه
وارث من حيط بالحيط	يبعد من قام على البسيط
أعطاه ربي كل ما قد أمله	ومن رآه في الوجود أم له

* ورد مره فويق اسم الجملة في البيعة .

- (١) في الأصل : ابداء .
- (٢) كذا في الأصل .
- (٣) في الأصل : العلماء الحكماء .
- (٤) إعمال المؤلف نظم هذه الأثر مجردة بزعم أحد خلطائه اسم أحد آتندي ولم أوفق للعثور على تريحته .
- (٥) في الأصل عبد ياء موحدة ولعل الصواب بالتونين كما أفتت .
- (٦) كذا وهي صافية رأسها بالوار .

٢ - في بيان الواردات الالهية لسالك هذه الطريقة العلية :

وآثلا بين حدود الوارد	با سائلا عن هذه الموارد
وانظر بعين لا ترى إلا صفه	اسمع بقلب واتبع لآمره
والمزج المقدر المحرر	الوارد الامر الذي لا يظهر
ويلزم الروح بأن يلبس	بحرك القلب بإذن الرب
سرى ، ويلقى أمره في الاذن	(٢/ظ) وربما كان بكل البدن
ولا يحس الجسم ما منه بدا	وربما لم يمد قلبا أبدا
وخصه بكشفه وحقنا	وربما حل ببعض الاعضاء
من أجل هذا تقع المنايبه	وكل عضو يأتيه ما ناسبه
يأتي لنفس ولعقل استسا	وربما جاء الروح مثل ما
لحكمة التأخير و التقدم	وربما خلا عن التحكم
و منشا الامر الذي يحلله	هذا وكل وارد فأصله
بمعارف الوقت الذي تخدمه	وكما قسمته تعلمه
و رب شيء بسواه يختلط	ليس له في أصله ما ينضبط

٣ - في بيان التوحيد الصرف :

وهو الذي لم يأتيه موحد	ترك الرياء واجب مؤكدا
حتى غدا بربه مشتغلا	أضى الذي توحيدده قد كمل
لفعل بر وشريف نفسك	ثم الرياء تارة بالترك

(١) في الأصل : لا يظهر بضاد معجمة مكان الحاء .

(٢) الأصل : الاعضاء .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في الأصل : ظا .

من أجل قول الناس هذا مخلص
وتارة للفعل للعبادة
وذا وذا محرم بقينا
فإن من لاحظ خير الله
محقق إشراكه في فعله
هذا ومن أشرك فيما فعله
(ب/٢) هذا هو الأصل وأما الفصل

ومن حظوظ نفسه مخلص
حتى يقال هكذا الإرادة
ومنها إلهنا يقينا^١
في الفعل والترك فذاك اللامى
والترك فعل واضح لأهله
ولو قليلا رد ربي عمله
فهو^٢ الذى إن جاء، جاء الأصل

٤ - في بيان ما ينتج عن الذكر النبوي حال الاستغراق.

إذا القلوب جردت لربها
وانمحقت في محورها
وأخرقت في باحة التوحيد
وأصبحت موجودة وهي العدم
منظومة السلك بتقطع السلك
حاضرة حضورها الغيب العلى
مغشبة رياضها بالمحل
خداقة جهامها لا يطر
فهي التي فيه ودائع الأزل
وهي مقر القدس الزباني
وقبله الأرواح في المشاهد

واشتعلت بقربه عن قربها
واذهبت^٣ في صفوها عن صفوها
وأحسرت بشعلة التفريد
معدومة وهي إشارات القدم
غائبة عن مالك وملك
غائبة في مشهد التنزل
فرعا ولكن فرعها كالأصل^٤
مبصرة تسمع حيث تبصر
وهي التي جاء بها ضرب المثل
وموضع التعين الرحمانى
وغاية الآمال والمقاصد

(١) من الرقاية.

(٢) في الأصل: مر.

(٣) في الأصل: اذبت بدال مهلة.

(٤) في الأصل: كل الأصل (مخفا).

والكأس والساق وصان الخمر
والشرق الأعظم لتجل
وجنة المتأذين التورية
والرزق والغاوى وعرف الزهر
والنوط الأكرم للتدلى
وجنة السواطع القورية

٥ - في بيان الرابطة وصحة العزيم.

لكنها محتاجة لأرشد
من هو من حيث الإضافات يصر
(٣/ظ) فاطله بالصدق وسل سبيله
بصدع بالحق ولا يبالي
وأصعد الناس به المسلم
فمن يسلم يلق ما يرجوه
ويرتقى عن رب الأوهام
ويستريح من عنا الأفكار
قائه ما شاء كما شاء فعل
وأفرغ له من كل ما سواه

والعارف المكمل المؤيد
وحيث لا حيث يحير الفكر
لعله يسفك سديله
وينظم الحكمة كالآلي
واقه ربي بالأنام يعلم
وربه بفضله يحبوه
وبتبيض صيب الإلهام
وظلمة الأغبار والأكدار
وأمره الأمر فدع عنك الجدل
وأترك له بالقلب ما عداه

- (١) في الأصل ، بالراء بعد الشاء التحتية ؛ وانظر هذه الرابطة رسالة السيد مولانا إسماعيل العطارى :
صراط مستقيم : ص ١١٨ ، ١١٩ (ط. دمل سنة ١٣٠٨ هـ) إنتاج الميزان للنشر : ٥١٥ ، ٥١٦ هـ .
(في ضمن ترجمة الألوسى لعمان) ط الكونجى ، بمباى ١٩٦٣ م ؛ تلميح لذين قدخ العارف
لتيازى : ١١٢ ، ١١٣ ، مؤنس المخلصون (قلا عن قدسيات قومية) : ٣٨ .
- (٢) هذا لبيت كما ترى . واقه أعلم .
- (٣) في الأصل : كالللال (محرّف) .
- (٤) نصر الممدود في الشعر أجزاه لجميع (انظر ابن ولاد : ص ١٣١) .
- (٥) لذا والمسرع في الصلة (من) غير أن الكلمة هنا تضمن معنى الانصراف مع معنى قصد لحسن
ذلك ثم إن الربيدى من أمرب لناس بتصريف كلام العرب .

لا تحتجب عنه بأستار الصور
وارحل إليه فوق نجم الصدق
وأنفق العمر على تقواه
وما أصبت من ذنوب فاعتذر
ولا تكن ملتفتا إلى الأثر
والحق بحق الحق أهل الحق
وجرد النفس عسى تراه
وتب إلى المولى شريفاً وإبتدر

٦ - في حضرة المراقبة وما ينتج منها من تحقيق مقام الوحدة .

أفرغ له عن السوى بأسره
وبابن الأكوان للرحمن
ولا تقف عن رتبة وإن علت
وخلص القلب عن الأغيار
وانظر إليه إن تكن أهل النظر
فالحضرة القدسية البهية
(٣/ب) عن اجتلاء بالبيان الذاتي
بحيث يرقى العبد عن كل الرب
وإنما شئونه التدلى
لئن هنا زكت به الأبواب
ومن وراء هذه ستاره
تبرجت عقائل التوحيد
ثم ٥ - لي رسلك يا سميع

وإشهد جميع خلقه بأسره
وإترك مباني الخلق والمعاني
واذهب له عن نسبة وإن جلت
مستشرفاً بدائع الأنوار
فما بدا فإنه به استتر
تعزرت في الذروة العلية
وبرزة جلت عن الصفات
ويشهد الكنه ملازم الأدب
فما يشاء من نسبة التجلي
وانصت بعززه الأسباب
في حضرة بدية الإشارة
وأشرقت أشعة التفريد
فما رقت سره بدبسع

(١) في الأصل (انفق). بقائين تصحيف .

(٢) في الأصل: (المولا) بالالف .

(٣) في الأصل: (بدائع) .

(٤) في الأصل (الدورة) بلا اصحام .

(٥) في الأصل (برزه) ؟

(٦) في الأصل (يشاء) ولكن ينبغي إسقاط المزة على الضرورة .

ولسكن الأمر إذا جاء غلب
يرق بما من ذاته فيك سكن
ثم يعيد أمره بأمره
فينجلى جماله وهو اجنلى
لا وحدة مذمومة البيان
ولا مقام أخطأ المقام
من أين والابن هو المحال
أطلق عن القيد غزال الوادى
وبمضغ الأراك والبشاما
وقل لها يا ريم^٢ يا مهاة

٧ - آداب قطع الطريق للمالك في هذه الطريقة .

وهذه وصية رضية
و(٤/ظ) تنفع كل سالك وطالب
أولها أن يقطع الملازما
مهاجر العادات والأغراض
بهمة جاذبة للصدق
قاطمة مغاوز الأوهام
مخلصة لربها الديان
حالة في الحب كل محنه

من حضرة النقشية البندبه
ترفمه لأرفع المطالب
مفارقا لربه الخلائقا
مدابر الإدبار والأغراض
سائرة إلى جناب الحق
قوامه بخندس الظلام
لا تبتغي^٣ غير رضى الرحمن
راضية فيه بكل إخنه

(١) كذا بالالف وحسن لحيته على شاكلة لقافية الأول ولكن حقه أن يكتب بالياء وقرأت لابي نواس
في بعض قوافيه (الخزاما) وانظر أخبار أبي نواس لابي هفان - على قول من أجاز مد المقصور
في الشعر .

(٢) ريم بالياء لغة في الرمم بالهمزة، اللطى للعاصم لياض .

(٣) في الأصل (لا يبتغي) .

لا فتىكى بل تشكر القضاء' ونشهد البؤس بها نعماء
نفوض الأمر إلى باربه' نعلم القوس إلى باربه'
مدينة الذكر بقلب حاضر مراقب لربه وناظر
بحبس أنفاس مع السكون وهيبة في سائر الشئون
بنى بلا كل سوى عن لحظه مستحضر الإثبات تحت لفظه
داخلة تحت ألى' امتاذ وعارف . كمثل ملاذ
من شرطه إتقان وضع الشرع في الأصل من أحكامه والفرع
متصلا بما به تجلى من الشهود في المقام الأجل
معتبرا بالجمع في شئونه وعائدا بالفرق في فنونه

٨ - في بيان مراتب السالكين واختلاف مشاربهم :

وربما تفاوتت السادات واختلفت في شأنهم صفات
فواحد . كمثل جمالا منقبة من عزه تلالا
(٤/ب) وواحد له الجلال قد ظب وارتفعت في طوره له الرتب
وربما الأول كان أعلى بسر ما أطل ذلك المجل
زاه في الملابس البهيه والحلة النفيسة الشبيه
كثيرة نساؤه وخدمه صديده أعبده وحشمه
طلق الحيا' بكثرة التبعها ومع ذلك في بهاء عظامها

(١) في الأصل بدون الممز .

(٢) في الأصل (بارنه) بالهمز ومثبت على التخفيف مراعاة لشطر التال .

(٣) في الأصل (بارنه) بالهمز والصواب بالياء من قولهم : أظ ققوس بارها . والقوس يذكر ويؤك

(انظر القيرى : ٨٠٠) : شرح شواهد لثانية البغدادى (مع شرح لثانية لرضى) : ٤١١ ، ٤١٢

(٤) في الأصل (الاء ستاذ) ؟ ولعل الصواب ما أثبتنا : واللى ، مقصور وفتح الهرة وتكر ، النجمة .

(٥) في الأصل (تعادت) ولله حرف .

(٦) في الأصل (الحا) حرف .

أخلاقه كريمة عظيمه
 قد صرت بسره^١ الأطوار
 بدأ له سر المحيط الواسع
 فلم تضره صورة حبيبة
 فهو الإمام الكامل العظيم
 هذا ومن له الجلال يفلب
 حتى بنار زهده تظلى
 تراه في قبض^٢ عن الأنام
 مخشوشن العيش كثير العمل
 وهذه بعض صفات الثاني
 وواحد أطواره جمال
 شتونه أدام فيه بسطا
 أصبح نشوانا بجمهر الأدب
 يطوف في العاقبات^٣ بين الندما
 (ه/ظ) مغيبا عن ذاته و نفسه
 لا يعرف الأوضاع والرسومما

زاهرة وأفيرة رحيمه
 وأشرفيت بنوره الأدرار
 فغاز بالكرادل الجوامع
 بل أشرفت بنوره^٤ قدسيه
 قطب الزمان السيد الكريم
 فواحد سطا عليه الرهب
 وضاق حال أمره وكظا^٥
 وعزلة على مدى^٦ الأيام
 بهمة سميت سماه زحل
 وما له من رتب الايقان
 وما به من حاله جلال
 وزاد حتى ما أقام ربطا
 معربدا ما بين أهل القرب
 مخرقا طرس^٧ رسوم العلماء^٨
 مصطلها فيما بدى من أنه
 ولا يرى المنطوق والمفهومما

(١) في الأصل (سره) ؟

(٢) هكذا .

(٣) كظ الأمر فلانا كربه ويظه .

(٤) في الأصل (قبض) مصفا .

(٥) في الأصل (عاق) بالالف .

(٦) في الأصل (العاقبات) مصفا .

(٧) في الأصل (طرس) محرقا .

(٨) في الأصل (العلماء) .

(ه/ب) الدرّة المضيئة والوصية المرتضية

في

طريقة السادة القشبنديّة

قدس الله أسرارهم

للعبد

محمد مرتضى أبي الفيض الحسيني

غفر ذنبه وستر عليه بيمينه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وسلم

يقول راجي ضرور بوزنا
[الحمد لله على التوفيق
ثم الصلوة والسلام أبداً
وآله وصحبه الكرام
وبعد فالسيد في الزمان
مهذب الأخلاق بالعارف
قد صرف العمر في الاستفاده
كالعلم بالمديث والتفسير
والنحو والتصرف والبيان
ثم اعتنى طهارة القلب
وسار في مسالك المحبوب^١

محمد العبد الفقير المرتضى^١
لفهم ما أهبهم من تحفيق
على النبي المصطفى عمداً^٢
والتابعين السادة الأعلام
الكامل الأديب ذو العرفان
مكمل الأوصاف بالطائف
لنافع العلوم بالإعاده
والفقه بالتحقيق والتحرير
وحقق الألفاظ بالمعاني
[بكل علم نافع مطلوب
على الطريق الواضح المرغوب^٣

(١) حل هذا النمط ابتداءً أئمة السند حيث قال :

يقول راجي ضرور بوزنا

محمد صر الفقير المرتضى

راجع فهرس الفهارس :

(٢) تارن أرجوزة الشيخ الباجي ضد ابن السبكي في طبقاته الكبرى (ج ٦ ص ٢٢٩ - ٢٣٢) لطبعة
الأول . وهذا هو البيت الثاني في أرجوزته.

(٣) الباجي : الأبدى

(٤) الباجي : محمد (بيت الرابع)

(٥) نفس المرجع : وكل (عجز البيت العاشر عشر)

(٦) نفس المرجع : للمقول بدل المحبوب

(٧) أيضاً المرجع الآنف : المقول بدل المرغوب (بيت الثالث عشر).

مصطلها في حضرة الغيوب	مفيا عن وصمة السلوب ^١
مبعدا عن دنس العيوب	مقللا شبابة كل حوب
بالقول و الفعل و بالجنان ^٢	[مجتهدا في طاعة الرحمن
كما يجوز الفوز في الجنان ^٣	مكمل الايمان بالاحسان ^٤
إن كنت للعايا ذا مرام	[فانفض ^٥ باقدام على الاقدام
مثل اجتهاد السادة العباد	وشر الساق عن اجتهاد
من كل ^٦ شيخ عالم نبيل ^٧	(٦/ظ) واستنهض الهمة في التحصيل
خلف الفرات او وراه الدجلة ^٨	وارحل إلى من يستحق الرحلة
فقصده عتتم عليه كما	حيث انتمت اخباره إليها
وقل لداعى العلم يا ليكا	واطرح رداؤ الكبر عن عطفك
كما استطعت لائق مصاحبا [واسع إليه ماشيا أو راكبا
(كيا ^٩ به) نحوز إرث الكل	[وتوج العلم بتاج العمل ^{١٠}
عند ذوى الفطنة والنهوم	[فإنه ^{١١} المقصود بالعلوم

- (١) هذا المجمع عثر عليه عند الفارسي في شرح الاشارات (ص ١٩٩ ، ٢٠٠) ط. نول حكتور سنة ١٣٣٩ هـ وابن خلدون في مقدمته الشهيرة.
- (٢) الباجي (ابن السبكي: ج ٦ ص ٢٣٠) لبيت السادس عشر
- (٣) أيضا الباجي (صدر لبيت السابع عشر) والمعبر عنه: إلى جميع الانس والحيران
- (٤) الباجي (بالجنان) وهو صدر لبيت الثامن عشر
- (٥) من هنا إلى قوله مصاحبا تماما الباجي (بيت الموق للمشرين إلى السادس والثشرين)
- (٦) سقط من الاصل (كل)
- (٧) الباجي: (فضيل)
- (٨) كذا ودخول حرف التعريف على دجلة لا أعرفه وإراجع معجم البلدان (٥٥١/٢) تاج القروس (٣١٨/٧)
- (٩) الباجي (صدر الموق للتالين)
- (١٠) ما بين القوسين ما كره الارضة
- (١١) الباجي (وانه) فالك والتالون

وأخلص النبات في الأعمال^١ [لله ذى العزة والجلال
 [فإذنا^٢ الأعمال بالنبات وكونها لله خالصات
 وليس يرضى ربنا عباده أشركت فيها معه عباده
 فوجه^٣ القصد بها لله ولا تكن عن قصد باللاهى [
 واسلك طريق القوم في السلوك لترتقى مصاعد الملوك
 [من سهر الليل على الأقدام بين يدي مصور الأنام^٤ [
 آيته التحول في الأبدان وصفرة تعلو على الألوان
 [فاغتم^٥ الصلوة في الدياجى إن المصلى ربه يناجى
 ودق بالجبهة فرق^٦ الأرض في الصلوات^٧ النفل بعد الفرض [
 [واهم بذكر الله قلبا غالبا من غيره تمل مقامها غالبا [
 بالتقى والإيثار في التوحيد عتفيا عن كل ذى تفيد
 طريقه عند كبار القوم السالمين^٨ من حذار اللوم

- (١) الجاجى (النبأ) وهو صدر الرابع والثلاثين
- (٢) نفس المرجع (الخامس والثلاثون - السابع بعد الثلاثين)
- (٣) أيضا المرجع الآنف : (فوحده) بدال مهمله ولله تطبيع
- (٤) المرجع الآنف : (الثاني والثلاثون)
- (٥) نفس المرجع السالف : واغتم (الموقف للاربعين مع الحادى والاربعين)
- (٦) نفس المرجع : وجه الأرض
- (٧) في الأصل : في الصلوة
- (٨) الجاجى (الثامن والثلاثون)
- (٩) في الأصل (السالمين)

(٦/ب) تنفي بلا مبتدئا من سره^١
تنتهي^٢ بها إلى الدماغ
بقوة يظهر منها سرها
ثم تميل بالتي تليها
وبعد ذا تقول: يا إلهي
رضاك مطلوب من الأذكار
وكل ذا تصورا في (القلب^٣)
مراعيا بالحفظ للانساس
حتى تكون دائم الحضور
على عمر الحال في الأوقات
حتى يصير ذا الحضور ملكه
إذ نلت يوما هذه السعادة
شاهده الرضا^٤ والتسليم
وإن وجدت عدم الشهور
فاعلم بأنه دليل الجذب
وفيه فتح الباب للترقي

لأنها تجمع كل خطره
ثم إلى القلب^٥ بلا فراغ
في سائر الأعضاء بقوى حرما
إلى اليمين يقظا نبيها
ها أنت مقصودي بلا اشتباه
ومكذا دارم مع التكرار
بحيث لا يشعر من في الجنب
مجانبا خواطر الوسواس
من ضمير تشتيت ولا قور
لعر معنى النفي والاثبات
فترقى من الشهود فلكه
قد حزت بالحمى والزيادة
وفيها للسالك التسميم
وغاية مع سابق الحضور
عن حبه إلى العلى الرب
فالحق بحق الحق أهل الحق

(١) في الأصل (كرة) تحريف؛ من هنا أخذ يشرح عمل النفي والاثبات عند السادة النقشبندية
وكيفية: أن تجعل لسان ملتصقا بسقف الفم وتعلق اللسان باللسان باللسان وتجلس
لنفس وتبتدئ بكلمة (لا) مبتدئا بها من المرة وتصعد بها إلى جانب الدماغ فإذا وصلت ملك
بأه إلى الكتف الأيمن وبالألف منه إلى اليسار ودميت بها على القلب (الرسالة النقشبندية برقم ٢١٩٠ في
برلن - راجع أطلوردت ج ٢ ص ٤٩٠)

(٢) في الأصل (تنتهي) تحريف

(٣) في الأصل (القلب) محرفا

(٤) ما كور الأرضة

(٥) في الأصل بدون الهرة

وبعد ^١ ذا طريقة التوجه	بصيه ترى وقائع التنزه
وهو حضور القلب بالمراتبه	انلبه بأكل المناسبه
تلاحظ الاسم الشريف فيه	بغير كيف وبلا تشبيه
(٧/ظ) مجردا عن سائر العبارات	مرصلا لأكمل الإشارات
حق تصير مالكا للحال	بلا تكلف ولا إهمال
ثم ^٢ تروم محبة العزيز	كما تنال رتبة التمييز
وذا يسمى عندهم بالرابطة	في (سيرم ^٣) إلى الكريم واسطه
وشرطه بأن يكون واصلا	في رتبة الشهود خيرا كاملا
محققا في سائر الفنون	مرتقعا في سائر الشئون
قد سار في طور تجلي الذات	وطار في أوج على الصفات
من ^٤ هو من حيث الإضافات بشر	وحيث لا حيث بحير الفكر
بوصفه الجامع وهو الأرحم	ومثله في عصرنا لا يوجد

(١) من هنا بين المؤلف طريقة المراقبة والتوجه، قال السهيلي تاج الدين: وهي أسهل الطرق وأقربها للتوجه والمراقبة وهو أن ذلك بمعنى المقدس الذي بغير كيف ولا مثال المفهوم من الاسم المبارك أعنى الله بغير واسطة عبارة عربية أو عبرية أو فارسية أو غيرها، تلاحظه وتحفظه في خيالك وتوجه بجميع قوامك ومداركك إلى القلب الصوري وتلازم هذا الأمر وتكلف في ملازمته حتى يذهب الكلفة من بين وبصير هذا الأمر لله ملكة لك (رسالة السهيلي برقم ١١٥٥ في الجمع الآسرى للورقة ٣/ب) ثم قال: وطريق المراقبة أعلى من طريق الفنى والانباء وأقرب إلى الجذبة الإلهية من غيرها (الورقة ٤/ظ)

(٢) من هنا تبدي الطريقة الثانية وهي فيما ذكر تاج السهيلي: طريق الرابطة بالشيخ الذي وصل إلى مقام المشاهدة وتحقق بالتجليات الذاتية، فإن رؤيته بمقتضى «م الذين إذا رزوا ذكر الله، تفيد قائدة لذكر ومحبة بموجب «م جماعة الله، تتج محبة المذكور؛ وإذا نيسر محبة مثل هذا العزيز ورأيت أثره في نفسك، فينبغي لك أن تحفظ ذلك الأثر الذى يشاهد معك بقدر الامكان الورق: ٤/ظ)

(٣) أكله الأرضة.

(٤) تقدم أيضا في المقاعد العندية، في بيان الرابطة ومحبة العزير.

فكن محافظ الوقوف ^١ القاي	مشتغلا دوما بذكر الرب
[رذا المقام فهمه يهول ^٢	تعجز عن بيه ^٣ تنسون ^٤
[إن الطريق همة وحال	ثمرها الاعمال لا المقال ^٥
[فاسلك طريق القوم بالاعمال ^٦	[تفر بأعلى الأجر والأحوال ^٧
[وربما نلت المقام العالی	بالصدق والتسليم للقال ^٨
وذا طريق الشيخ نقشبند ^٩	بهام ^{١٠} دين الحق عالی الزند
أسعده مولاه بالتقديم	بفضله في حكمه القديم
طريقه حق بلا عماله	بنی علی مشائخ الرساله

- (١) من مصطلحات النقشبندية وهو المصطلح الواحدى دشر ، عبارة عن -صدر تغاب في الحضرة الربانية بحيث لا يبقى له علاقة ما بغير الحق تعالى (انظر ضياء القلوب : ص ٤٣ : تعليم الدين : ص ١٠٥)
- (٢) الباجى (فتا) الرابع والاربعون .
- (٣) نفس المرجع (تحقيقه)
- (٤) نفس المرجع السادس والاربعون .
- (٥) نفس المرجع فاسلك طريق العلم والاعمال (صدر التاسع والاربعين)
- (٦) ككلة (تفر) مأروضة في الاصل وهذا الشطر صدر العادى والخمسين لباجى .
- (٧) لباجى (ثاني والخمسون) والهجر كما يل : بالكسف والتفريق لقال .
- (٨) نقشبند : ككلة فارسية مؤلفة من لفظين ، بينها الشيخ عبد الفتى التابلى في مفتاح المية قائلا ما نصه :
 أى ربط النفس وهو صورة الكمال الحقيقى فى القلب وكان ذكره فى الأول إلى زمان هذا الشيخ بهاء الدين رح فى الانفراد خفية وفى الجمع جهرا ، فأمرم الشيخ بهاء الدين بالتحفية بأمر له من الخواجه عبد الغنائى للجدواتى شيخ مشائخه فى عالم السير ، فكانت يسر بالذكر انفرادا وجمعا هو وجماعته فصير من ذكره ككذلك فى قلب المرید تأثير بليغ فكان يقال لذلك لتأثير نقش ولذلك الذكر بند أى ربط والنقش هو صورة الطابع إذا طبع به على شمع ونحوه وربطه بفأزه من غير نحو - إلى أن قال - ومنهم من كل نقشه يسمى نقشبند أى لازم للنقش ومربوط للنقش والكليلة صالحة لتبر ذلك أيضا (الورقة الح ٩٢/ب ، برقم ٢١٨٨ فى خزانة برلين ، انظر أهلودت ج ٢ ص ٤٩٠)
- (٩) راجع له تقديم الأرحميين .

بغاية التقرير في البيان
 أساسها التقوى مع الإجابة
 فكانت هذه الطريقة
 [طريقة شريفة ظريفه
 مبنية على الكتاب والسنة
 [وهذه لعمر ك السادة^١
 موصلة إلى نعيم الآخرة^٢
 إياك أن تميل للفداه
 أوصيك لا تحفل بكل شاره
 لذاتهما مشربة بالآلم
 زهرتها الخيال^٣ والوبال
 فخل ذا وخف من العقاب
 [بل^٤ من سؤال منكر في القبر
 وخفة الميزان بالأعمال

لمن يكون طائع الغنان
 عادما الإخلاص والإجابة
 تل إلى أعلى ذرى الحقيقة
 ليست مخيفة ولا ضعيفة^٥
 متقنة جامت على أجلي السنن
 شمرك الخشية في العباده
 مدخلة إلى الجنان الفاخرة
 قائما جباله . كاره
 فإنيما ما لها الخماره
 نعيمها . كدر بالنقم^٦
 [الجاه^٧ والبنون والأموال
 يوم يشيب الطفل في الحساب
 ومن مواقف ليوم الحشر]
 ودقة^٨ الصراط كالنصال

(١) لياجى (بيت المون لتين) ابن البكى ج ٦ ص ٢٣١ والمصدر مكذا:

وهذه طريقة ظريف

(٢) المرجع السابق (صدر المون لثام) ابن البكى ج ٦ ص ٢٣٢

(٣) مأروضة .

(٤) لياجى (بالقم) لثام بعد المائة ولله تطيع .

(٥) كذا بالثاء في الأصل ولعل (للخال) بالموحدة أجود .

(٦) لياجى (صدر الواحد والمائة) : لا لجاه .

(٧) من هنا إلى (السادة) مما لياجى (الخامس والمائة - صدر التاسع والمائة)

(٨) لياجى وخوف دقة الصراط لعالي .

و هزل أحوال لظى نيران	ذموز باقه من الخيران
نسال رب العرش و العباد	بالمصطفى الهادى إلى الرشاد
إلهامنا طرائق السداد	بالرشد والتوفيق والإمداد
وعنوه عن الذنوب كلمها	خفيها ودقمها وجلها
[من كل ' مسلوف وما سياتى'	برحمة منه إلى الهيات
(٨/ظ) فإنه الموجود' و المأمول	والملتجى إليه و المأمول
[كل إلى رحمة فقير°]	[وهو على ما شاءه قدير¹]
[لا مثبه له ولا نظير	كلا و لا فى ملكه وزير²]
[فرد قديم واجب بالذات	منزه بالذات و الصفات³]

(١) الباجى (ثلاث عشر بعد المائة)

(٢) الباجى: ه من كل ذنب سالف وآت، . وأما مسلوف فتظيره في حديثك، الصحيح: مر بتمرة مقطوعة (بخارى: ٣٧٦ - ما ينزه من الشبهات) وتيل أراد سائفة مثل قوله تعالى (وسطه مأنيا) أى أنيا وتيل مقطوعة بمعنى لتسب أى ذات مقطوعة كجارية منقوعة أى ذات فنج ولا يقال فنجتها قال البيهقي ويمكن أن يكون من الايقاط مثل أحبه الله نهر عموم (راجع تاج المصادر: ١٨ ط. الثامن ١٣٢٠) قد جاء على الشاكلة أحبه نهر محبوب.

(٣) الباجى: للمرجو (ثلاث عشر والمائة)

(٤) الباجى: المرئى (بالراء) والرجاء يتمدى بنفسه ثم لا يخفى ما بينه وبين المأمول من اختلاف في المعنى وعلى ذلك ما ورد في أصلنا أجود.

(٥) الباجى: (صدر الخامس عشر بعد المائة)

(٦) أيضا الباجى: (صدر السابع عشر والمائة)

(٧) أيضا الباجى: (ثامن عشر والمائة) والمعنى على ما تلى: ولا شريك لا ولا وزير

(٨) الباجى أيضا: (الثالث عشر والمائة)

أشكره والشكر من إلهامه	أحمده والحمد من إنعامه
على النبي المصطفى التمام	مصلبا بأشرف السلام
[مكلا مكارم الأخلاق ^١]	محمد المبعوث في الأفاق
[الطيبين السادة الأظهار ^٢]	[وآله وصحبه الأخيار
والمقتفين سنن الأنوار	والتابعين سنة المختار
ملاح فجر في دجى الأسفار	بالفيض والتلقين و الأذكار
وسح صوب الواهب المطال	وقامت الأسماء بالأفعال

بلغ عراضهما على يد مؤلفهما العبد المقصر الجاني محمد مرتضى أبي الفيض
الحسيني ، ختم الله له بصالح أعماله وورقة التوفيق في سائر أحواله ، بهتة وكرمه
سنة ١١٩٥ في ١٣ ذى القعدة ٩

أبو محفوظ الكرم معصوم

كالكنا ، (الهند)



(١) نفس المرجع : (صبر المشرين والباة)
(٢) نفس المرجع : (تالك والمشرون بعد المائة) وهو آخر ما أنته ابن أبي رباب من رواية من الشيخ ناصر الدين محمد بن محمود القاشي المنجد أحد خلعان الشيخ الباجي .